



تقرير رئيس مجلس الإدارة للربع الأول من عام 2021م

نيابة عن مجلس الإدارة، أقدم لكم البيانات المالية غير المدققة للنهضة للخدمات ش.م.ع. لفترة الثلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2021م.

قبل عام واحد، وقعت أزميتان: جائحة كوفيد 19 وانهيار أسعار النفط. وقد بلغ الاضطراب الاجتماعي والاقتصادي مستوى غير مسبوق. فأحدث تغييراً كبيراً في طريقة عيش الناس وعملهم. وحتى عندما تعود بعض مظاهر الأمور إلى طبيعتها، فإن الحياة كما عرفناها والأعمال التجارية كما عرفناها لن تكون مثل السابق.

واجهت شركتنا تحديات جديدة مباشرة ولكننا حرصنا على المحافظة على سلامة الجميع وحميتهم وكذلك حرصنا على استمرار أعمال عملاتنا قيد التشغيل واستمرار أعمال شركتنا في تحقيق الأرباح. كما قدمنا خدمات عديدة للعميل في الصفوف الأمامية لمواجهة للجائحة مع تحليلنا بنظرة إيجابية نحو المستقبل والتزامنا بواجب رعاية الجميع. فاستمت استجابة الشركة لتحديات الجائحة بالمرونة والابتكار والفعالية.

ونحن على يقين بأن من هذه التحديات ستولد فرص جديدة ونحن دائماً على أهبة الاستعداد للظفر بها.

الأداء المالي:

البيانات المالية الموحدة:

مليون دولار أمريكي		مليون ريال عماني		
الربع الأول 2020م	الربع الأول 2021م	الربع الأول 2020م	الربع الأول 2021م	
75.1	67.0	28.9	25.8	الإيرادات
18.4	14.8	7.1	5.7	الأرباح قبل الفوائد والضرائب والاستهلاك والإهلاك
13.5	10.1	5.2	3.9	أرباح التشغيل
10.6	7.0	4.1	2.7	صافي الأرباح بعد الضرائب
8.3	5.5	3.2	2.1	صافي الأرباح بعد حقوق الأقلية

نتائج الربع الأول لعام 2020م جاءت قبل تسجيل التأثيرات الاقتصادية الناجمة عن جائحة كوفيد 19. واستمرت هذه التأثيرات المتمثلة في انخفاض الإيرادات وارتفاع التكاليف في التأثير على الأداء في الربع الأول لعام 2021م. ومع ذلك، فإن النظرة المستقبلية للشركة إيجابية.

قطاع النفط والغاز:

مع انخفاض أسعار النفط في الربع الأول من العام الماضي، سعى العديد من العملاء في قطاع النفط والغاز إلى إجراء مراجعة عاجلة للتكاليف والأسعار. وتفشيت ظاهرة خفض التكاليف في كافة القطاعات وكذلك في العديد من عقود المشاريع الحكومية. فعملت الشركة مع عملائنا على تحجيم نطاق العمل حيثما كان ذلك ممكناً وتقليل النفقات.

وقد نجحنا في إيجاد توازن ملائم من أجل مساعدة عملائنا مع المحافظة على تحقيق أرباح. كما نجحت الشركة أيضاً في الاحتفاظ بجميع عقودها الأساسية التي تمت إعادة طرحها خلال هذه الفترة، بما في ذلك عقد إدارة المرافق المتكاملة لشركة (بي بي) في موقع خزان.

وقد انخفض عدد القوى العاملة للمقاولين في حقول النفط والغاز نتيجة لمبادرات توفير التكاليف وتقليل الإنفاق الرأسمالي على المشاريع الجديدة وتقليل عدد العاملين في المواقع بسبب الإجراءات الاحترازية لمواجهة الجائحة. علماً بأنه تم تقليل عدد الزائرين لمواقع العمل لفترة قصيرة باستثناء الحالات الطارئة فقط. فانخفض متوسط معدل الإشغال في الأعمال المتعلقة بحقول النفط والغاز من 94٪ في الربع الأول من عام 2020م إلى 79٪ في عام 2021م. وقد ساعد ذلك في الجهود المبذولة لحماية العاملين واستمرار حقول النفط والغاز الحيوية قيد التشغيل.

لقد تحسنت أسعار النفط وبلغت مستوى قابل للاستمرار على مدار العام وربما تكون هناك زيادة تدريجية في الأعمال ومعدل الإشغال بمجرد أن تصبح الجائحة تحت سيطرة أكبر في جميع أنحاء البلاد.

قرية النهضة بالدقم:

بحلول نهاية شهر مارس 2020م، تجاوز معدل الإشغال في قرية النهضة بالدقم 16,000 مقيم، أي بنسبة بلغت أكثر من 90٪ من السعة المتوفرة في ذلك الوقت في قرية النهضة بالدقم. ومع أوج سيطرة الجائحة على المشهد، انخفض معدل الإشغال إلى 10,500 مقيم. هذا وقد أعرب العملاء عن تقديرهم للإجراءات العديدة التي اتخذناها لمنع تفشي الجائحة داخل القرية. ومنذ ذلك الحين ارتفع معدل الإشغال إلى 13,800 مقيم. ومع التأخير المتوقع للمشاريع الحالية في ظل هذه الظروف، يمكننا توقع زيادة تدريجية في معدل الإشغال خلال العام مع رفع القيود المفروضة على السفر والقيود الخاصة بالحجر الصحي.

قامت هيئة المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم وكبرى الشركات في الدقم بما في ذلك شركة مصفاة الدقم والصناعات البتروكيماوية (أو كيو 8) المعنية بتطوير مصفاة الدقم بوضع حد أدنى للمعايير الخاصة برعاية العمال. علماً بأن هذه المعايير تتوافق مع معايير منظمة العمل الدولية وكذلك متطلبات استقطاب الاستثمار والتمويل الدولي من أجل تمويل المشاريع الكبرى.

الجدير بالذكر أن قرية النهضة بالدقم متوافقة بنسبة 100٪ مع كافة المعايير المطلوبة. في حين، قامت بعض الشركات للأسف الشديد باستغلال الجائحة ذريعةً لتكديس عمالها في بيوت وشقق سكنية ومجموعات متفرقة من المساكن المؤقتة المبنية من مواد غير ثابتة على أراضٍ سكنية وبمعايير متدنية في سلامة الغذاء والصرف الصحي والنظافة وعدم وجود مرافق تتعلق بالمعيشة أو الترفيه أو السلامة من الحرائق.

ونحن نتمنى هذه الفرصة للتعبير عن بالغ شركنا وتقديرنا للهيئة العامة للمناطق الاقتصادية والمناطق الحرة والمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم وشركة مصفاة الدقم والصناعات البتروكيماوية (أو كيو 8) ووزارة العمل وشرطة عمان السلطانية وبلدية الدقم ومكتب الوالي والجهات الحكومية الأخرى في الدقم على تدخلهم للقضاء على هذه الممارسات الخاطئة من قبل بعض الشركات التي لا تتوانى في التعامل مع عمالها بطريقة غير إنسانية من أجل تحقيق مكسب قصير الأجل.

نُقدّر الجهات الحكومية في السلطنة وعمالء الشركة العلاقة بين الحرص على تطبيق المعايير الدنيا المتعلقة بالصحة والسلامة والأمن والرفاهية والإنتاجية نظراً لكونها أمراً جوهرياً لاستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى البلاد ودفع عجلة التنويع الاقتصادي وإيجاد فرص العمل.

الخدمات:

تقدم شركتنا خدمات أساسية في إدارة المرافق المتكاملة وخدمات العقود والتمويل والخدمات الفنية والصيانة في أكثر من 100 موقع. ونُشير مرة أخرى إلى أن الإجراءات الاحترازية التي اتخذناها في مكافحة الجائحة أدت إلى استمرار أعمال عملاء الشركة قيد التشغيل. بيد أن الإيرادات تأثرت بطرق مختلفة لا سيما بسبب إغلاق منافذ البيع بالتجزئة الخاصة بالشركة في بعض المواقع أو بسبب انخفاض الإقبال خلال ساعات العمل المحدودة، ولكننا نتوقع زيادة في حجم الإيرادات بمجرد نجاح البلاد في السيطرة على الموجة الحالية للجائحة.

الفرص المتاحة:

يبحث العملاء في مجال الخدمات وإدارة المرافق عن معايير أعلى بتكاليف أقل وحلول خدمات آمنة وصديقة للبيئة وحلول رقمية وتكنولوجية مرتبطة بالخدمات وكذلك أنظمة ذاتية التشغيل أكثر كفاءة. كما يرغبون في الاستفادة القصوى من القيمة المحلية المضافة والتي تشمل توفير وظائف منتجة ذات أجور جيدة للمواطنين في السلطنة.

كانت كل هذه المتطلبات ذات أهمية قبل فترة جائحة كوفيد 19 وقبل عام 2020م ولكنها أصبحت الآن متطلبات حتمية وضرورية خلال فترة الجائحة وفترة الاضطرابات الاقتصادية في عام 2020م. ومما يدعو للسرور بالنسبة للنهضة للخدمات هو أن كل هذه المتطلبات تعتبر جزءاً لا يتجزأ من عروض خدمات علامتنا التجارية ورحلتنا المستمرة في التحسين.

علماً بأن العديد من عملائنا الرئيسيين حرصوا ولسنوات عديدة أن تكون هذه المتطلبات ضمن الخدمات المقدمة لهم. ومع الزمن، ستكون هذه الحلول مطلوبة عالمياً في كافة عقود الخدمات.

كما أن هناك فرصاً عديدة في مجالات أخرى تتلائم بشكل جيد مع القدرات المتميزة التي تتمتع بها النهضة من قبيل:

رعاية العمال:

يطلب كافة عملاء النهضة أفضل رعاية ممكنة لعمالهم وفقاً لمعايير منظمة العمل الدولية أو حتى أفضل من هذه المعايير ولكن بتكلفة مناسبة ومعقولة. الجدير بالذكر أن الموجات الأولى لتفشي الجائحة حدثت في أماكن مزدحمة لا تلبى الحد الأدنى من معايير حفظ الكرامة الإنسانية ولا تقبله السلطنة وستقوم الجهات المختصة بعد انجلاء الجائحة بضبط مساكن العمال ومستوى رعايتهم والمعايير غير المقبولة المتعلقة بهذه المساكن.

الاستعانة بمصادر خارجية للقيام بالأعمال غير الرئيسية وإدارة المرافق المتكاملة والشاركة بين القطاع العام والخاص:

في أغلب الأحوال، فإن النموذج القديم للمناقصات الدورية الخاصة بعقود توفير خدمات فردية لفترة من سنتين إلى ثلاث سنوات لا يحقق النتائج المرجوة. إذ أنه يعزز من استمرارية الوضع الراهن ولا يفضي إلى تطوير القوى العاملة الوطنية ولا يشجع على الاستثمار طويل الأجل من أجل التحسين المستمر.

وعلى النقيض من ذلك، فإن عقود إدارة المرافق المتكاملة طويلة الأجل التي تمتد من 7 إلى 10 سنوات تسمح للعملاء ومقدمي خدمات إدارة المرافق المتكاملة بالعمل معاً على رفع المعايير وخفض التكاليف والاستثمار في تنمية القوى العاملة الوطنية وكذلك الاستثمار في الابتكار. كما أنها تسمح بتقديم خدمة (دورة حياة) المباني

والأصول وكذلك دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة المحلية من خلال توفير فرص التعاقد من الباطن بالنسبة للعقود ذات المستوى الأدنى.

إن التزام الحكومة بالشراكة بين القطاع العام والخاص سيعمل على إيجاد فرص جديدة للشركات مثل النهضة وتقديم استثمار خاص من أجل الصالح العام، كما حدث مع قرية النهضة بالدقم.

التنوع:

تتجسد أعمال النهضة في كلمة واحدة ألا وهي (الخدمات) ولكن نطاق حلول الخدمات التي نقدمها أصبح أوسع من أي وقت مضى. ففي السنوات الأخيرة، قمنا بتنويع مصادر أرباحنا من خلال تقديم خدمات إدارة النفايات والمرافق وتقديم مجموعة أوسع من الخدمات الفنية والصيانة الموجهة للمؤسسات والأفراد. وإن نجاحنا في هذه الأسواق الجديدة حيث نقدم لعملائنا حلولاً آمنة وصديقة للبيئة يدل على مدى جاهزية الشركة لتحقيق النمو عند قيام الحكومة بخصخصة هذه الخدمات وقيام المؤسسات الأخرى بالاستعانة بمصادر خارجية لتوفير هذه الخدمات.

مناقصات ومجالات جديدة:

نحن نتنافس حالياً في بعض المناقصات الرئيسية في السلطنة ومواقع أخرى في المنطقة لا سيما في دولة الإمارات العربية المتحدة حيث نجحنا في ترسيخ حضورنا في السوق وكذلك في دولة قطر حيث نسعى لولوج السوق هناك. وفي حالة نجاحنا في بعض هذه المناقصات فإن حجم بعض هذه الفرص سيكون كبيراً.

موظفو الشركة:

لقد قدم الموظفون في سلسلة التوريد الخاصة بالشركة خدمات إلى العاملين في الصفوف الأمامية المواجهة للجائحة. فمثل اجتهدهم ومرونتهم في العمل السمات التي يتحلى بها موظفو الشركة. لهذا السبب، نحن على ثقة بقدرة الشركة على المنافسة والنمو من خلال الفرص العديدة المتاحة والاستفادة من مكامن القوة التي تتمتع بها الشركة بعد انجلاء الجائحة.

تحية وتقدير:

يسرنا في هذا المقام أن نرفع أسمى آيات الشكر والعرفان والولاء لمولانا جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم – حفظه الله ورعاه – على قيادته الحكيمة في التوجيه بالتعديلات اللازمة لدفع عجلة الإصلاحات الاقتصادية والهيكلية وتوفير بيئة ملائمة للاستثمار المحلي والدولي من أجل مستقبل السلطنة مع التحلي بالثقة والتفاؤل المتمثل في رؤية 2040. ولا يسعنا في الختام إلا الإشادة أيضاً بالنهج الحصيف الذي انتهجته الحكومة في التعامل مع الجائحة.

سمير جيمي فانسي
رئيس مجلس الإدارة